

سفر مَلَاخِي

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

¹ وَحِي كَلِمَةِ الرَّبِّ لِإِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ مَلَاخِي:

² «أَحْبَبْتُكُمْ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: بِمَ أَحْبَبْتَنَا؟ أَلَيْسَ عَيْسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ ³ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَجَعَلْتُ جِبَالَهُ خَرَابًا وَمِيرَاثَهُ لِذُنَابِ الْبَرِّيَّةِ؟ ⁴ لِأَنَّ أَدُومَ قَالَ: قَدْ هُدِمْنَا، فَنَعُودُ وَنَبْنِي الْخَرَبَ. هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: هُمْ يَبْنُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ. وَيَدْعُوْنَهُمْ تَحُومَ الشَّرِّ، وَالشَّعْبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. ⁵ فَتَرَى أَعْيُنُكُمْ وَتَقُولُونَ: لِيَتَّعِظَ الرَّبُّ مِنْ عِنْدِ تَحْمِ إِسْرَائِيلَ.

⁶ «الابْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالْعَبْدُ يُكْرِمُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَبَا، فَأَيْنَ كَرَامَتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَأَيْنَ هَيْبَتِي؟ قَالَ لَكُمْ رَبُّ الْجُنُودِ. أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمُحْتَقِرُونَ اسْمِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ احْتَقَرْنَا اسْمَكَ؟ ⁷ تُقَرَّبُونَ خُبْرًا نَجَسًا عَلَى مَذْبَحِي. وَتَقُولُونَ: بِمَ نَجَسْنَاكَ؟ بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُحْتَقَرَةٌ. ⁸ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ وَإِنْ قَرَّبْتُمْ الْأَعْرَجَ وَالسَّقِيمَ، أَفَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ قَرَّبَهُ لَوَالِيكَ، أَفَيْرِضِي عَلَيْكَ أَوْ يَرْفَعُ وَجْهَكَ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁹ وَالْآنَ تَرْضَوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَنْزِعُ عَلَيْنَا. هَذِهِ كَانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هَلْ يَرْفَعُ وَجْهَكُمْ؟ قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

¹⁰ «مَنْ فِيكُمْ يُغْلِقُ الْبَابَ، بَلْ لَا تُوقِدُونَ عَلَى مَذْبَحِي مَجَانًا؟ لَيْسَتْ لِي مَسْرَةٌ بِكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَلَا أَقْبَلُ تَقْدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. ¹¹ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يُقَرَّبُ لاسْمِي بَخُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ¹² أَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْجَسُوهُ، بِقَوْلِكُمْ: إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ تَنْجَسَتْ، وَتَمَرَّتْهَا مُحْتَقَرٌ طَعَامُهَا. ¹³ وَقُلْتُمْ: مَا هَذِهِ الْمَشْفَعَةُ؟ وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيْهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. وَجِئْتُمْ بِالْمَغْتَصَبِ وَالْأَعْرَجِ وَالسَّقِيمِ، فَأَتَيْتُمْ بِالتَّقْدِمَةِ. فَهَلْ أَقْبَلُهَا مِنْ يَدِكُمْ؟ قَالَ الرَّبُّ. ¹⁴ وَمَلْعُونُ الْمَاكِرِ الَّذِي يُوجَدُ فِي قَطْبِعِهِ ذَكَرٌ وَيَنْذُرُ وَيَذْبَحُ لِلسَّيِّدِ عَائِبًا. لِأَنِّي أَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، وَاسْمِي مَهِيْبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

¹«وَالآنَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ: ²إِنْ كُنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَجْعَلُونَ فِي الْقَلْبِ لِنَعْتُطُوا مَجْدًا لِاسْمِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَإِنِّي أَرْسِلُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ قَدْ لَعَنُوهَا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَاعِلِينَ فِي الْقَلْبِ. ³هَآنَذَا أَنْتَهُرُ لَكُمْ الزَّرْعَ، وَأَمْدُ الْفَرْثِ عَلَى وُجُوهِكُمْ، فَزَتْ أَعْيَادِكُمْ، فَتُنزَعُونَ مَعَهُ. ⁴فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ لِكُونَ عَهْدِي مَعَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁵كَانَ عَهْدِي مَعَهُ لِلْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُمَا لِلتَّقْوَى. فَاتَّقَانِي، وَمِنْ اسْمِي ارْتَاعَ هُوَ. ⁶شَرِيعَةُ الْحَقِّ كَانَتْ فِي فِيهِ، وَإِنَّكُمْ لَمْ يُوَجَدْ فِي شَفَتَيْهِ. سَلَكَ مَعِي فِي السَّلَامِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَأَرْجَعُ كَثِيرِينَ عَنِ الْإِثْمِ. ⁷لَأَنَّ شَفَتِي الْكَاهِنِ تَحْفَظَانِ مَعْرِفَةً، وَمِنْ فَمِهِ يَطْلُبُونَ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْجُنُودِ. ⁸أَمَّا أَنْتُمْ فَحَدُّثُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَعَثِّرْتُمْ كَثِيرِينَ بِالشَّرِيعَةِ. أَفَسَدْتُمْ عَهْدَ لَأوِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁹فَأَنَا أَيْضًا صَبَّرْتُكُمْ مُحْتَقِرِينَ وَدَنِييِينَ عِنْدَ كُلِّ الشَّعْبِ، كَمَا أَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا طُرُقِي بَلْ حَابَيْتُمْ فِي الشَّرِيعَةِ».

¹⁰أَلَيْسَ أَبٌ وَاحِدٌ لِكُلَّنَا؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقَنَا؟ فَلِمَ نَعْدُرُ الرَّجُلَ بِأَخِيهِ لِتَدْنِيسِ عَهْدِ آبَائِنَا؟ ¹¹عَدَرَ يَهُودًا، وَعَمَلَ الرَّجْسُ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. لِأَنَّ يَهُودًا قَدْ نَجَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. ¹²يَقْطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الَّذِي يَفْعَلُ هَذَا، السَّاهِرَ وَالْمُجِيبَ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَمَنْ يَقْرَبُ تَقْدِمَةَ لِرَبِّ الْجُنُودِ. ¹³وَقَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا ثَانِيَةً مُعْطِينَ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالدُّمُوعِ، بِالبُكَايِ وَالصَّرَاخِ، فَلَا تُرَاعَى التَّقْدِمَةُ بَعْدَ، وَلَا يُقْبَلُ الْمُرْضِي مِنْ يَدِكُمْ. ¹⁴فَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا؟» مِنْ أَجْلِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الشَّاهِدُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةِ شَبَابِكَ الَّتِي أَنْتَ عَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. ¹⁵أَفَلَمْ يَفْعَلْ وَاحِدٌ وَلَهُ بَقِيَّةُ الرُّوحِ؟ وَلِمَاذَا الْوَاحِدُ؟ طَالِبًا زَرْعَ اللَّهِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ وَلَا يَعْذُرْ أَحَدٌ بِامْرَأَةِ شَبَابِهِ. ¹⁶«لِأَنَّهُ يَكْرَهُ الطَّلَاقَ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يُعْطِيَ أَحَدٌ الظِّلْمَ بِتَوْبِهِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَاحْذَرُوا لِرُوحِكُمْ لِنَلَّا تَعْدُرُوا».

¹⁷لَقَدْ أَتَعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ. وَقُلْتُمْ: «بِمَ أَتَعَبْنَاهُ؟» بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ فَهُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يُسَرُّ بِهِمْ». أَوْ: «أَيْنَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

¹ «هَازِدًا أُرْسِلُ مَلَائِكِي فَيُهَيِّئُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. وَيَأْتِي بَعْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ، وَمَلَائِكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» ² وَمَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ وَمَنْ يَنْبُتُ عِنْدَ ظُهُورِهِ؟ لِأَنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمُحْصَصِ، وَمِثْلُ أَشْنَانِ الْقَصَّارِ. ³ فَيَجْلِسُ مُحْصَصًا وَمُنْقَبًا لِلْفِضَّةِ. فَيُنْقِي بَنِي لَأوي وَيُصَفِّيهِمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لِيَكُونُوا مُقَرَّبِينَ لِلرَّبِّ، تَقْدِيمَةً بِالْبِرِّ. ⁴ فَتَكُونُ تَقْدِيمَةً يَهُودًا وَأورشليمَ مَرْضِيَّةً لِلرَّبِّ كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ وَكَمَا فِي السِّنِينَ الْقَدِيمَةِ. ⁵ «وَأَقْتَرِبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَأَكُونُ شَاهِدًا سَرِيعًا عَلَى السَّحَرَةِ وَعَلَى الْفَاسِقِينَ وَعَلَى الْخَالِفِينَ زُورًا وَعَلَى السَّالِبِينَ أَجْرَةَ الْأَجِيرِ: الْأَرْمَلَةَ وَالْيَتِيمَ، وَمَنْ يَصُدُّ الْغَرِيبَ وَلَا يَخْشَانِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ⁶ لِأَيِّ أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَفْنُوا.

⁷ «مِنْ أَيَّامِ آبَائِكُمْ جَدْتُمْ عَنْ فَرَائِضِي وَلَمْ تَحْفَظُوهَا. ارْجِعُوا إِلَيَّ ارْجِعُوا إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. فَقُلْتُمْ: بِمَاذَا نَرْجِعُ؟ ⁸ أَيْسَلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَاتَّكُمُ سَلْبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: بِمَ سَلْبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالتَّقْدِيمَةِ. ⁹ قَدْ لَعْنْتُمْ لَعْنًا وَإِيَّاي أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا. ¹⁰ هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ، وَجَرَّبُونِي بِهَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ، وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتَةً حَتَّى لَا تُوسِعَ. ¹¹ وَأَنْتَهُرُ مِنْ أَجْلِكُمُ الْآكِلِ فَلَا يُفْسِدُ لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ، وَلَا يُعْفَرُ لَكُمْ الْكِرْمُ فِي الْحَقْلِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ. ¹² وَيَطُوبُكُمْ كُلُّ الْأَمَمِ، لِأَنَّكُمْ تَكُونُونَ أَرْضَ مَسْرَةٍ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

¹³ «أَقْوَالُكُمْ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ، قَالَ الرَّبُّ. وَقُلْتُمْ: مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟ ¹⁴ قُلْتُمْ: عِبَادَةُ اللَّهِ بَاطِلَةٌ، وَمَا الْمُنْفَعَةُ مِنْ أَنْنَا حَفَظْنَا شَعَائِرَهُ، وَأَنْنَا سَلَكْنَا بِالْحُزْنِ فُدَّامَ رَبِّ الْجُنُودِ؟ ¹⁵ وَالْآنَ نَحْنُ مُطُوبُونَ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَأَيْضًا فَاعِلُو الشَّرِّ يُبْنُونَ. بَلْ جَرَّبُوا اللَّهَ وَنَجَّوْا.»

¹⁶ حِينِيذِ كَلَّمَ مُنْفُو الرَّبِّ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ، وَالرَّبُّ أَصْغَى وَسَمِعَ، وَكُتِبَ أَمَامَهُ سِفْرٌ تَذْكَرَةٌ لِلَّذِينَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَالْمُفَكِّرِينَ فِي اسْمِهِ. ¹⁷ «وَيَكُونُونَ لِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَانِعٌ خَاصَّةً، وَأَشْفِقُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ. ¹⁸ فَتَعُودُونَ وَتُمَيِّرُونَ بَيْنَ الصِّدِّيقِ وَالشَّرِيرِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.»

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

¹ «فَهُوَذَا يَأْتِي الْيَوْمَ الْمُتَقَدُّ كَالْتَّنُورِ، وَكُلُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَكُلُّ فَاعِلِي الشَّرِّ يَكُونُونَ قَسًّا، وَيُحْرَقُهُمُ الْيَوْمَ الْآتِي، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، فَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلاً وَلَا فَرْعًا.

² «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبَرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصَّيْرَةِ.³ وَتَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بَطُونِ أَفْدَامِكُمْ يَوْمَ أَفْعَلُ هَذَا، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.

⁴ «أذْكُرُوا شَرِيعَةَ مُوسَى عَبْدِي الَّتِي أَمَرْتُهُ بِهَا فِي حُورَيْبَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ.

⁵ «هَآنَذَا أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ إِبِلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ، الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ،⁶ فَيَرُدُّ قَلْبَ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الْأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ. لِيَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِلُغْنٍ».